والله ـ تبارك وتعالى ـ يقول عن الشيطان :

﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴾ [النساء]

ويقول عن النساء :

﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ [يوسف]

لماذا يفهم بعض الناس هاتين الآيتين فهماً خاطئاً.. ما هو الكيد؟ إن الكيد تدبير بخفاء، والتدبير بخفاء لا يكون إلا من ضعيف، فالإنسان القوى إذا تملَّك من عدوه قد يتركه لأنه قادر على أن يأتى به فى أية لحظة، فهو لوثوقه من قوته لا يهتم، وقد يترك عدوه عله يتوب، ولكن الإنسان الضعيف إذا تملك من عدوه فإنه لا يتركه أبدا.. لماذا؟

لأنه لا يثق فى أنه ستتاح له الفرصة ليتملكه مرة أخرى، ولذلك فإنه متى تملكه قضى عليه إحساساً منه بعجزه، وبأن الفرصة لن تأتى مرتين.

ولأن المرأة مخلوقة ضعيفة يكون كيدها عظيماً. فهى إذا تمكنت من عدوها، فإنها لا تُفوِّت الفرصة للقضاء عليه، لأنها لا تضمن أن تأتيها فرصة أخرى.

ولضعف المرأة فإنها لا ترتكب جريمتها بالعنف ولا بالمواجهة، ولكنها تكيد وتتحايل، فتضع السم لضحيتها، أو توقعه بحيلة ما بحيث يتولى غيرها القضاء عليه.

إن مظاهر العنف التى ظهرت فى الأيام الأخيرة من